الحيوانات المستأنسة والحيوانات البرية في أدب العراق القديم

أ.م. د سعدون عبد الهادي برغش/ كلية التربية/ جامعة واسط

الباحثة – غفران جعفر عزيز الطائي/ كلية التربية/ جامعة واسط

Abstract

The animal has shared its human existence and existence on the face of the earth. The animal has shared its spatial space with it since its existence on this earth. The animals have returned from the most living organisms to the human, and human contact with the animal has been harmful in the foot since it was eaten in its food. The relationship between man and animal is as old as history itself, and the choice of man to the animal closest to him and its domestication is based on the benefit that can be obtained from this animal or that, because man often seeks to employ his connections and links with other living things to serve and pour in his favor.

The ancient Iraqis noted the characteristics that distinguish animals from others, and showed them in their effects and exploits. Some of them symbolized deceit and deceit, such as foxes, and each other symbolized the fulfillment, like a dog, and others of oppression and strength, like lion.

The knowledge of the ancient Iraqis about the animal, and its psychology, made them resemble the actions of some people, and their disregard for animal qualities, warning them or criticizing them or praising them, which we find in many literature and proverbs.

مقدمة: -

شارك الحيوان الإنسان وجوده ومعيشته على وجه البسيطة، إذ تقاسم الحيوان معه حيزه المكاني، منذ وجوده على أديم هذه الأرض، وقد عدت بعض الحيوانات من أكثر الكائنات الحية قرباً إلى الإنسان، واتصال الإنسان بالحيوان ضارب في القدم، منذ إن كان معولاً عليها في غذائه، لذا فالعلاقة ما بين الإنسان والحيوان قديمة، واختيار الإنسان للحيوان الأقرب إليه وتدجينه يقوم على أساس الفائدة التي يمكن استحصالها من هذا الحيوان أو ذاك، فضلاً عن ان بعض الحيوانات امتلكت صفة التدجين فليس كل حيوان قابل للتدجين حتى وان بذل معه الإنسان ايمّا جهد، كون الإنسان غالباً ما يسعى الى توظيف ارتباطاته وصلاته مع الكائنات الحية الأخرى بما يخدم ويصب لصالحه.

أولاً : الحيوانات المستأنسة

-**الكلب** كان أول الحيوانات المستأنسة من قبل الإنسان التي دربها على الصيد، ومن ثم أعتاد الإنسان إستئناس الحيوانات الأخرى التي تمكن من استئناسها، والتي كان يصطادها لمأكله، وهذا الاستئناس للحيوان هو للاستفادة من لحومها وجلودها وفرائها وحتى أصوافها في كسوته وغذائه، فضلاً عن استخدامها في حراثة أرضه كالثيران، او حراسة قطيعه كالكلاب(١) .

إذ نقرأ في أسطورة نزول اينانا/عشتار إلى العالم الأسفل، حول الكلاب، ما نصه:

"اذا أخبرنا عن مكان مخبأك دع كلابك تلتهمنا
كلابك السوداء التي تحرس أغنام الرعي
دع كلابك الملكية تلتهمنا" (٢) .

النص في أعلاه يشير إلى دور الكلاب في رعي قطيع الأغنام وحراستها، لما تملكة من مهارات تمكنها من حراسة القطيع وحمايته من هجوم بعض الحيوانات المفترسة، من هذه المهارات الذكاء وسرعة الملاحظة واليقظة، والكلب يختلف عن باقي الحيوانات التي دجنها الإنسان، فهو لا يحتاج إلى حظيرة لمبيته، لذا أصبح مضرباً للأمثال: **"إنك كالكلب ليس لك مكان تنام فيه"(٣).**

وتربية الحيوانات أساسية في تعزيز الاقتصاد كالزراعة(٤)، فالماشية و**الأغنام والماعز والخنازير** من القطعان التي عمد الإنسان القديم على تدجينها ورعايتها، للاستفادة من لحومها وألبانها في غذائه، فضلاً عن استخدامه جلودها وأصوافها وأوبارها في

صنع كسائه[٥] ، والحيوانات الداجنة كانت تحفظ في حظائر مسيجة، يحرسها الرجال[٦] . إذ نقرأ ضمن شكوة اينانا على الإله انليل ، ما نصه:

"الثور له أصطبله، ...
البقرة لها مكان تضطجع فيه، ...
النعجة لها زريبتها، ..." (٧) .

واستخدمت في إطعامها سيقان النباتات والحبوب سواء كانت كاملة أو مطحونة[٨] ، ناهيك عن رعي المواشي في السهول وقرب مجاري الأنهار، وبهذا الخصوص نقرأ في مناظرة الراعي والفلاح، ما نصه:

"دع غنمك تأكل العشب
الذي ينمو على شاطئ النهر
في أرضي المزروعة دع غنمك تسرح
وفي حقول ارك الخضراء دعها ترعَ الغلة
ودع أجداءك وحملانك تشرب الماء من جدولي" (٩) .

وفي أحد الأناشيد السبعة للإلهة اينانا ، نقرأ حول تربية السومريين **للخراف** وأهتمامهم بها، ما نصه:

"يقدمون العروض إليك، ...
الخراف الجميلة،
الخراف السمينة،
الخراف طويلة الصوف،
الزبدة،
يقدمون الجبن" (١٠) .

ونظراً لأهميتها الاقتصادية، عمد العراقيين القدماء على زيادة أعدادها، فقد أحتلت الأغنام المرتبة الأولى بين الحيوانات، لما توفره للسكان من غذاء بلحومها، وملبس بأصوافها، فالأغنام كانت بالدرجة الأساس تمثل العمود الفقري لأهم منتج حيواني ألا وهو الصوف[١١] ، ومن ذلك أهتم القدماء بزيادة أعدادها.

إذ نقرأ، في أسطورة انكي ونظام الكون، ما نصه:

"أنكي ...
حيوانات السهوب العليا كثرها، كما هي الحاجة،
وضاعف الخراف البرية في المراعي، ورتب صيدها ...،
أنشأ الحضائر ونظفها،
أنشأ حضائر الخراف، ومنحها أجود اللحم والشحم" (١٢) .

ونقرأ أيضاً بهذا الخصوص ضمن نفس الأسطورة ما نصه:

"يا سومر، ...
لتنشأ حضائر خرافك كاملة،
والخراف فيها غزيرة" (١٣) .

وضمن أحد الأناشيد السبعة للإلهة اينانا ، نقرأ ايضاً، حول أهتمام القدماء بزيادة أعداها، ما نصه:

"اينانا ...

تزور شعب سومر الذي ربى الخراف،

وزاد من أعدادها" (١٤) .

فـ أمتلاء حظائر المدن بالأغنام والمواشي إشارة على خصب هذه المدن وازدهارها، وبالتالي فما كان عكس ذلك إشارة على خراب المدن وجدبها [١٥] .

أما **الماعز** فقد أستخدم حليبه في تحضير الجبنة، وجلده في صناعة قرب متينة لحفظ الماء[١٦]، كما أستخدم شعر العنز أنثى الماعز في حياكة السجاد وصناعة صناديق كبيرة أشبه بالأقفاص [١٧]. حول الماعز نقرأ في اناشيد الزواج المقدس، ما يلي:

"أختاه! سأجلبها معي إلى البيت

حملان لطيفة ونعاج

جداء لطيفة وماعز

حملان جيدة ونعاج

جداء جيدة وماعز" (١٨) .

ومن جهة أخرى كان **الخنزير** من الحيوانات المعروفة في العراق القديم، إذ كان يخدم في المدن للتخلص من النفايات، كعامل "جمع القمامة"، وفي الأزمنة المبكرة الفترة السومرية كانت لحوم الخنازير ودهونها مواد مقبولة للأكل[١٩]، إذ كان ينظر إلى الخنازير نظرة أستحسان وقبول من قبل السومريين، فقد كانت تربى عندهم لأجل لحمها وجلدها وشحمها، وكان هناك مرب خاص بها وجزار مسؤول عن ذبحها وتحضير لحومها [٢٠] ، غير ان في الأزمنة المتأخرة عد الخنزير محرم من قبل جميع الآلهة [٢١] .

وفي قصيدة من أربعة أبيات تهدف إلى ترسيخ الإحساس العميق بالقيمة الشخصية للإنسان، نقرأ:

"إن الخنزير لا يملك أي اهتمام بالذكاء،

يتمرغ في الأماكن الوسخة، ويلتهم علفه،

إن الخنزير لا يطالب نفسه بما: سيكون عليه من رفعة وشرف؟ ،

إنه يقول في قلبه ماء الزيل –السيان- هو قوتي " (٢٢).

النص يبين صفات الخنزير وطبائعه، فالخنزير حيوان شره نهم، يأكل كل شيء، ولا يمتنع عن أكل أي شيء، فهو يأكل القاذورات و الفضلات بما في ذلك فضلاته، كما يأكل الديدان والفئران والجيف المتعفنة، حتى جيف أقرانه [٢٣] .

بينما كان الثور واحد من أكثر الحيوانات المدجنة فائدة، فهو الحيوان الأهم المستخدم في الحراثة، وجر الزلاجات، والعربات، وحمل الأثقال الكبيرة، إذا كان يسخر تسخيراً كاملاً تقريباً في ذلك الوقت [٢٤] ، وخوار الثور في التشبيهات الأدبية البلاغية كان رمزاً للازدهار [٢٥] .

ورد ذكر الثور ضمن إسطورة انكي ونظام الكون ، إذ نقرأ:

ثورك، ليكن ثوراً كبيراً،

كثور الجبال،

وصرخته كخوار الثور في الجبال" (٢٦) .

إذ كلما زاد حجم الثور، كلما كان ذو بنية أقوى، تسهم بشكل فعال في حراثة الارض، والقيام بالأعمال الأخرى، وبما ان الأصوات في الجبال ترتد وتتردد بشكل صدى، لذا كان لخوار الثور في الجبال وأرتداده بالصدى يزيد من رهبته.

أما **البقرة** فتتمثل أهميتها بإنتاجها للحليب، فحليب البقرة يستخدم بشكل يسمى بـ الحليب الحلو ، ولعله المقصود بذلك اللبن ، فضلاً عن أستخدام حليبها في تحضير الجبنة [٢٧] ، الذي كان يستخدم في أوقات شحة الغذاء [٢٨] ، من ذلك شكلت الأبقار مع الثيران أهمية كبيرة في الأقتصاد السومري [٢٩] ، فنقرأ في أسطورة انكي ونظام الكون :

"يا سومر، يا دار، لتكن حضائرك جاهزة،

والأبقار فيها كثيرة" (٣٠) .

ثانياً : الحيوانات البرية

عرف العرقيين القدماء العديد من الحيوانات البرية الغير أليفه، ولعل أهم ما تم ذكره منها ضمن النصوص الأدبية، هو **الغزلان، والوعول، والثعالب، والأسود،** وجاء ذكرها بصيغ بلاغيه وكمضرب أمثال لسرعتها أو قوتها أو مكرها. فنقرأ ضمن نصوص رثاء الإله دامو، ما نصه:

"أبكي وبكائي على الأحراش

خوفي ألا تتكاثر غزلانها ووعولها" (٣١) .

كما نظر العراقي القديم إلى بعض الحيوانات المفترسة بعدها أحد أوجه الشر، فقد ذكرت ملحمة انمركار وسيد آرتا :

"فترة من فترات الزمان،

لا وجود بها للأفاعى ولا السباع،

لا وجود بها للكلاب المتوحشة ولا الذئاب،

لا وجود للخوف ولا الرعب" (٣٢) .

في إشارة إلى عدم وجود الشر قبل وجود البشر، والا لما ذكرت هذه الحيوانات دون سواها، من ذلك أيضاً ما ورد صراحة في خطابات الملك السومري أو توحيكال ، حول تشبيه الكويتين الذي أسهموا في اسقاط الأسرة الأكدية، **بـ أفاعي وعقارب** الجبال، لشرهم [٣٣] .

أما **الثعلب** فقد رمز في المراثي الأدبية، للجدب والدمار، لأن المدن المدمرة لا تصبح محط أنظار الثعالب فتهجرها [٣٤] ، كما ومثل ضمن الفكر العراقي القديم المكر والخديعة، والالتفات للطعن.

ومن خلال قصة الثعلب والكلب نستطيع أن نلمس مكره ودهاءه، إذ أتهم الكلب كلاً من الثعلب والذئب بمهاجمة قطيع من الماشية، غير أن الثعلب يفلح بطرقه الخبيثة ومكره من الخروج منتصراً من القضية، ففي الحيلة الأولى تعاون كل من الثعلب والذئب في حمل قضيتهما إلى شمش و انليل ، مطالبين بموت الكلب، في حين كانت حيلته الثانية ان يضع اللوم بالكامل على شريكه الذئب وأعلان براءته، مطالبا بمعاقبته لغدره وأتهامه بجرائم أخرى:

"الثعلب، ذارفاً للدمع بمرارة قلبه

متملقاً ودموعه تنزل بغزارة

خاطبهم انت أيها الذئب

صورة للأغتياب، شرير ...
الثعلب والذئب اللذان اكلا أفضل اللحم
توصلا إلى أتفاق وتضرعا إلى شمش وانليل، ...
لا تدع الكلب ان يعيش، ليمت! ...
عندما سمع الذهب هذا،
خاطب الثعلب في حجره،
.... صداقتك عاصفة، أعصار" (٣٥) .

كما وورد ذكره في الأمثال أيضاً، فنقرأ في أحد الأمثال البابلية، ما نصه:

"الثعلب لم يستطع بناء بيته لذلك جاء إلى بيت صاحبه غازياً" (٣٦) .

وأيضاً في مثل آخر، يقال لمن يبالغ بأبراز أهميته وهو لا أهمية له، نقرأ:

"تبول الثعلب في البحر، وقال: ان البحر كله مني" (٣٧) .

أما **الأسود** فتعد من الحيوانات المعروفة بقوتها البدنية وشراستها وبالقدرة على الفتك بالأرواح وإزهاقها، إذ عاشت الأسود لقرون طويلة على أرض العراق منذ بدء العصور التاريخية والشبيهة بالتاريخية، وكانت تلك الحيوانات الشرسة تهاجم الحيوانات الأليفة وتفتك بها كالثيران والغزلان، وتسبب الخسائر الكبيرة للسكان الذين أخذوا يعدون لها الكمائن لأصطيادها لأرتباطها بمفهوم الموت والفناء[٣٨].

فنقرأ في حوار التقي المعذب مايلي:

"أنظر إلى الأسد، عدو الماشية،
الذي ضربته مثلاً
فالحفرة بأنتظاره جزاء للجريمة التي أرتكبها" (٣٩) .

فالأسد يمثل أهمية كبيرة في الفكر العراقي القديم، نظراً لما يمثله من قوة وسطوة، ويمثل أيضاً العدو الفتاك للإنسان الذي كان يستوطن القرى البسيطة، ويدجن الحيوانات الأليفة التي كانت تعد بمثابة الطعام أو الفرائس التي يبحث عنها الأسد [٤٠]. كما نقرأ في أحد حكم احيقار:

"الأسد يبتلع الأيل وهو كامن في غاره
ويسفك دمه ويأكل لحمه ..."(٤١).

الأستنتاجات

١- الحيوانات بأنواعها المختلفة لعبت دوراً أساسياً ومهماً في الحضارات القديمة، فعليه يعول الإنسان في تأمين كافة متطلباته وأحتياجاته الغذائية والحياتية، لذا سعى منذ القدم إلى استئناسها وتدجينها والإفادة من خدماتها في الغذاء والنقل والعمل.

٢- أهمية بعض الحيوانات دفعت الإنسان القديم إلى تقديسها، وعدها رمزاً للخصوبة، كالثور والبقرة.

٣- لاحظ العراقيون القدماء الصفات التي تميز الحيوانات عن غيرها، وبينوها في آثارهم ومآثرهم، فكان بعضها يرمز للمكر والأحتيال، كالثعلب، ومثل بعضها الأخر رمزاً للوفاء، كالكلب، وأخرى للبطش والقوة، كالأسد.

٤- أعتاد العراقيون القدماء، على سبر غور الحيوان، ومعرفة نفسيته، حتى أخذوا يشبهون أفعال الناس، وفلتاتهم بصفات الحيوان، محذرين منها أو منتقدين لها أو مشيدين بيها، والذي نجده بكثرة في أدب الأمثال والحكم.

الهوامش والتعليقات

(١) Charles Sikger, A History of Technology, Oxford, ١٩٥٥, Vol. ١, P. ٣٢٧.

(٢) دايان ولكشتاين، صموئيل نوح كريمر، اينانا ملكة الأرض والفردوس أسطورة بلاد ما بين النهرين، ترجمة شاكر الحاج مخلف، ط١، (بغداد، ٢٠٠٨)، ص ص١٥٤-١٥٥.

(٣) عبد الباسط سيدا، من الوعي الأسطوري إلى بدايات التفكير الفلسفي والنظري بلاد ما بين النهرين تحديداً، بلا، ص١٣٢.

(٤) صموئيل نوح كريمر، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة فيصل الوائلي، ط١، (بيروت، د.ت)، ص١٤٤.

(٥) F. F. Zeuner, A History of Technology, Domesticatin animals, ١٩٥٥, Vol. ١, P. ٣٢٩.

(٦) خالد عزب، الآثار شفرة الماضي (اللغز والحل)، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة،٢٠١٧)، ص٤٢.

(٧) حكمت بشير الأسود، أدب الرثاء في بلاد الرافدين، ط١، دار الزمان، (دمشق، ٢٠٠٨)، ص١٥٣.

(٨) خالد عزب، الآثار شفرة الماضي، ص٤٢.

(٩) صلاح سلمان رميض الجبوري، أدب الحكمة في وادي الرافدين، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)، (بغداد، ٢٠٠٠)، ص١٤٦.

(١٠) ولكشتاين، كريمر، اينانا ملكة الأرض والفردوس ...، ص١٨١.

(١١) محمد صبري محسوب، الجغرافية الطبيعية أسس ومفاهيم حديثة، ط١، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٩٦)، ص٤١.

(١٢) هروشكا وآخرون، الأساطير في حضارة وادي الرافدين (ترجمة عن الرقم الطينية)، ترجمة عصام عبد اللطيف أحمد، بيت الحكمة، (بغداد، ٢٠١٦)، ص١١١-١١٢.

(١٣) المصدر نفسه، ص١٠٤-١٠٥.

(١٤) ولكشتاين، كريمر، اينانا ملكة الأرض والفردوس ...، ص١٧٧.

(١٥) حكمت بشير الأسود، أدب الرثاء ...، ص٣٨.

(١٦) هاري ساكز، عظمة آشور، ترجمة خالد أسعد عيسى وأحمد غسان سبانو، دار ومؤسسة رسلان، (دمشق، ٢٠١١)، ص٢٤١.

(١٧) كريمر، السومريون ...، ص١٤٤.

(١٨) فاضل عبدالواحد، من ألواح سومر إلى التوراة، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)، (بغداد، ١٩٨٩)، ص٣٦٧.

(١٩) هاري ساكز، عظمة آشور، ص٢٤١.

(٢٠) كريمر، السومريون ...، ص١٤٤.

(٢١) هاري ساكز، عظمة آشور، ص٢٤١.

(٢٢) جان بوتيرو، الديانة عند البابليين، ترجمة: وليد الجادر، ط١، مركز الإنماء الحضاري، (بغداد، ٢٠٠٥)، ص ص١١٨-١١٩

(٢٣) The Family Encyclopedia of Animal Life, The Hamlyn Publishing.Com, ١٩٨٢, p.١٠٠.

(٢٤) كريمر، السومريون ...، ص١٤٤.

(٢٥) حكمت بشير الأسود، أدب الرثاء ...، ص٣٨.

(٢٦) هروشكا وآخرون، الأساطير في حضارة وادي الرافدين ...، ص١٠٥-١٠٦.

(٢٧) هاري ساكز، عظمة آشور، ص٢٣٩.

(٢٨) خالد عزب، الآثار ...، ص٤٢.

(٢٩) كريمر، السومريون ...، ص١٤٤.

(٣٠) هروشكا وآخرون، الأساطير في حضارة وادي الرافدين ...، ص١٠٤.

(٣١) حكمت بشير أسود، أدب الرثاء ...، ص١٤٢.

(٣٢) كريمر، هنا يبدأ التاريخ "حول الأصالة في حضارة وادي الرافدين"، ترجمة ناجية المراني، منشورات دار الجاحظ، (بغداد، ١٩٨٠)، ص١٠٨.

(٣٣) عماد طارق توفيق، التوظيف الحيواني في حضارتي بلاد الرافدين ومصر القديمة (لمحات حضارية من الناحية الفنية والأدبية)، مجلة كلية الآداب، ع ٩٧، ص٥٧

[٣٤] حكمت بشير أسود، أدب الرثاء ...، ص٣٩.

[٣٥] دبليو. جي. لامبرت، أدب الحكمة البابلي، ترجمة حسان محمود الشهواني، ط١، السجى للنشر، (بغداد، ٢٠١٥)، ص ص ١٧٨-١٨٥.

[٣٦] صلاح سلمان، فاضل عبدالواحد، أدب الحكمة ...، ص١٠٥.

[٣٧] المصدر نفسه، ص١٠٦.

[٣٨] رويدة فيصل النواب، الأسد في الفكر العراقي القديم (التأثير والتأثر) دراسة تحليلية تاريخية، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ٩٨، ص٢٤٢.

[٣٩] صلاح سلمان، فاضل عبدالواحد، أدب الحكمة ...، ص١٩٥.

[٤٠] رويدة فيصل النواب، الأسد في الفكر العراقي القديم، ص٢٤٥.

[٤١] صلاح سلمان، فاضل عبدالواحد، أدب الحكمة ...، ص٢١٢.

قائمة المصادر

- الأسود، حكمت بشير، أدب الرثاء في بلاد الرافدين، ط١، دار الزمان، (دمشق، ٢٠٠٨).
- بوتيرو، جان، الديانة عند البابليين، ترجمة: وليد الجادر، ط١، مركز الإنماء الحضاري، (بغداد، ٢٠٠٥).
- توفيق، عماد طارق، التوظيف الحيواني في حضارتي بلاد الرافدين ومصر القديمة (لمحات حضارية من الناحية الفنية والأدبية)، مجلة كلية الاداب، ع ٩٧.
- الجبوري، صلاح سلمان رميض، مراجعة فاضل عبد الواحد علي، أدب الحكمة في وادي الرافدين، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)، (بغداد، ٢٠٠٠).
- ساكز، هاري، عظمة آشور، ترجمة خالد أسعد عيسى وأحمد غسان سبانو، دار ومؤسسة رسلان، (دمشق، ٢٠١١).
- سيدا، عبد الباسط، من الوعي الأسطوري إلى بدايات التفكير الفلسفي والنظري بلاد ما بين النهرين تحديداً، بلا.
- عزب، خالد، الآثار شفرة الماضي (اللغز والحل)، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة،٢٠١٧).
- علي، فاضل عبد الواحد، من ألواح سومر إلى التوراة، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)، (بغداد، ١٩٨٩).
- كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة فيصل الوائلي، ط١، (بيروت، د.ت).
- ـــــــــــــــــــــــــــــ، هنا يبدأ التاريخ "حول الأصالة في حضارة وادي الرافدين"، ترجمة ناجية المراني، منشورات دار الجاحظ، (بغداد، ١٩٨٠).
- لامبرت، دبليو. جي.، أدب الحكمة البابلي، ترجمة حسان محمود الشهواني، ط١، السجى للنشر، (بغداد، ٢٠١٥).
- محسوب، محمد صبري، الجغرافية الطبيعية أسس ومفاهيم حديثة، ط١، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٩٦).
- النواب، رويدة فيصل، الأسد في الفكر العراقي القديم (التأثير والتأثر) دراسة تحليلية تاريخية، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ٩٨.
- هروشكا، بوهوسلاف وآخرون، الأساطير في حضارة وادي الرافدين (ترجمة عن الرقم الطينية)، ترجمة عصام عبد اللطيف أحمد، بيت الحكمة، (بغداد، ٢٠١٦).
- ولكشتاين، دايان وكريمر، صموئيل نوح، اينانا ملكة الأرض والفردوس أسطورة بلاد ما بين النهرين، ترجمة شاكر الحاج مخلف، ط١، (بغداد، ٢٠٠٨).

References

- Sikger, Charles, A History of Technology, Oxford, ١٩٥٥, Vol. ١.
- The Family Encyclopedia of Animal Life, The Hamlyn Publishing.Com, ١٩٨٢.
- Zeuner, F. F., A History of Technology, Domesticatin animals, ١٩٥٥, Vol. ١.